

تفسير البحر المحيط

. @ 544 @

والعاكف : اسم فاعل من عكف بالشئ : أقام به ولازمه ، قال : .
عليه الطير ترقبه عكوفاً .

وقال يعكفون على أصنام لهم : أي يقيمون على عبادتها . البلد : معروف ، والبلد الصدر ،
وبه سمي البلد لأنه صدر القرى . يقال : وضعت الناقة بلدتها إذا بركت . وقيل : سمي البلد
بمعنى الأثر ، ومنه قيل بليد لتأثير الجهل فيه ، ومنه قيل لبركة البعير بلدة لتأثيرها
في الأرض إذ بركت ، قال : % (أنيخت فألقت بلدة بعد بلدة % .
قليل بها الأصوات إلا بغامها .
%) .

والبارك : البارك بالبلد . الاضطرار : هو الإلجاء إلى الشئ والإكراه عليه ، وهو افتعل
من الضر ، أصله : اضترار ، أبدلت التاء طاء بدلاً لازماً ، وفعله متعد ، وعلى ذلك
استعماله في القرآن ، وفي كلام العرب ، قال : .
اضطرك الحرز من سلمى إلى أجأ .

المصير : مفعول من صار يصير ، فيكون للزمان والمكان ، وأما المصدر فقياسه مفعول بفتح
العين ، لأن ما كسرت عين مضارعة فقياسه ما ذكرناه ، لكنّ النحويين اختلفوا فيما كان
عينه ياء من ذلك على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنه كالصحيح ، فيفتح في المصدر ويكسر في
الزمان والمكان . الثاني : أنه مخير فيه . الثالث : أنه يقتصر على السماع ، فما فتحت
فيه العرب فتحناً ، وما كسرت كسرنا . وهذا هو الأولى . القواعد : قال الكسائي والفراء :
هي الجدر ، وقال أبو عبيدة : الأساس ، قال : % (في ذروة من بقاع أولهم % .
زانت عواليها قواعدها .
%) .

وبالأساس فسرهما ابن عطية أولاً والزمخشري وقال : هي صفة غالبية ، ومعناها الثانية ،
ومنه قعدك □ ، أي أسأل □ أن يقعدك ، أي يثبتك . انتهى كلامه . والقواعد من النساء جمع
قاعد ، وهي التي قعدت عن الولد ، وسيأتي الكلام على كون قاعد لم تأت بالتاء في مكانه ،
إن شاء □ تعالى . الأمة : الجماعة ، وهو لفظ مشترك ينطلق على الجماعة ، والواحد المعظم
المتبوع ، والمنفرد في الأمر والدين والحين . والأم : هذه أمة زيد ، أي أمه ، والقامة
والشجة التي تبلغ أم الدماغ ، وأتباع الرسل ، والطريقة المستقيمة ، والجيل . المناسك :

جمع منسك ومنسك ، والكسر في سين منسك شاذ ، لأن اسم المصدر والزمان والمكان من يفعل بضم العين ، أو فتحها مفعل بفتح العين إلا ما شذ من ذلك ، والناسك : المتعبد . البعث : الإرسال ، والإحياء ، والهبوب من النوم . العزيز ، يقال : عزيز بضم العين ، أي غلب ، ومنه : وعزني في الخطاب ، وعزيعز بفتحها ، أي اشتد ، ومنه : عز علىَّ هذا الأمر ، أي شق